(٣٣)

الفريضة الغائبة

بحبك لدرجة سجود المشاعر

وعمرى ماحِس بأى إنكسار

ولو كنت شاعر

بتصغر حروفى أمام نُطق اسمِك

ياخدنى حنينى ويحضن فى رسمِك

و بيدوب كيانى فى حالة انصهار

أدوَّر و افتش فى كل الخريطة

لغاية ما الاقى القِبلة فى صارى لمركب عجوز

يادوبك بيطفو على سطح نيلك

والاقى الإمامة

فى كل اللِّى حبِك

وكل اللِّى دمه مخلوط بطميك

ما يفرِق مصدَّق ولا فارقة كافر

إذا كان ببدلة أو توب و عافِر

إذا اسمه مينا ... ليلى أو أحمد ... أو اسمه جاسر

وشرطى الأساسى

إنه يحبك و مايكونش تاجر

ويحلف بأنه متبِّت فى حقِك مجدَّر فى أرضك

ماهو انتى القضية .. وانتى التساؤل .. وانتى الإجابة

وغيرك مَساخر

واقوم للطهارة

فى حضرة جلالتك

لا بحتاج لميَّة ولا احتاج تيمم

أنا أحضن فى دينى و آمِن بدينك

أوطِّى جبينى يلمِّس فى طينك

وباسمك أكبر وأقيم الصلاة

بيطول صيامى ليالى و سنين

لغاية ما يوم

بيظهر هلالك يبشَّر بعيد

و تِلمع عيونِك

بضحكة وليد ... و قلبه .. المِكشَّر

بعهد أصله واخده و قبل الميلاد

بإنه لا يمكن يقدر يسامحك

على غش قمحك

على لسعة تحرق لسانه فى لمسة شفايفه لضِرعِك

و توّشى عيونه بأنه مصمم

يخوض السباق

و إذا كان حيكسب أو حتى يخسر

فى جرى الطريق السريع للحياة

فريضة وأمانة

حيرسم بدمه خطوط الإشارة

تأمّن وتضمن عبور للمشاه

القاهرة ٢٠١٠/٧/١٠